معلوم عندهم فلا يتعرض به هنا ما ظهر فاعتمد عليه ولا تغتر بجلالة
المعترضين فان قلت اي نكتة في حذف المضاف من الاستفهام والنفي
والتصريح بحرف في قوله او حرف ندا قلت سر انه قد شاع اطلاق
الاستفهام والنفي على ادواتهما بخلاف الندا فان قلت قول ابن مالك
وقد يكون الخ داخل في قوله او صفة قلت صرح به لرفع توهم الصفة
على الصفة التي صرح بموصوفها معها وظاهر ان الحال المحذوف
صاحبها كذلك وقد يقال انها داخلة في قوله وقد يكون نعت
محذوف الخ لكن اطلاق النعت على ما يشمل الحال لم يعهد بخلاف
اطلاق الصفة فتامل انتهى واوله الذي ادعى انه ظهر له
ماخوذ من كلام الشهاب القاسمي برمته قوله بد ليلين احدهما
انه يصح الخ قال الزرقاني في هذان الدليلان انما يدلان على كون
الشرط الثاني لعمل النصب دون الاول كما لا يخفى انتهى وذلك
ان ما مثل به معتمد فالاقرب ان الاعتماد شرط للعمل مطلقا وبذلك
يشعر تمثيله فيما مضى بمختلف الوانه وما قول الشرح السابق ومحل
الخلاف الخ مراده الخلاف بين الجمهور والكسائي واتباعه في اشتراط
الحال او الاستقبال فلا ينافي ان الاعتماد شرط للعمل مطلقا حتى
في الضمير قوله وذهب الاخفش الخ مقابل ما في المتن من
قوله واعتماده على استفهام الخ وقد نقل عن المغني انفا ان
الاعتماد شرط في عمل النصب والوصف في البيت انما عمل في
مرفوع كما لا يخفى فكيف يستدل به الاخفش على الجهور ولكن
يحتاجون الى تاويله نعم هذا ظاهر على القول بان الاعتماد

عند

عند الجمهور شرط للعمل مطلقا وتقدم للشارح في باب المبتدا والخبر
كلام مشكل كما بيناه هناك والتحقيق ان الخلاف بين الجمهور والاخفش
انما هو في ان مرفوع الوصف لا يسد مسد الخبر الا اذا اعتمد عندهم
خلافا له واستدل بالبيت واولوه فتدبر قوله يحول صيغة فاعل فيه
اشارة الى انها انما تحول عن اسم فاعل الثلاثي وهذا باعتبار الغالب
كما اشار اليه في التسهيل فقال وربما بني فعال ومفعال وفعول
وفعيل من افعل بمعنى اي قولهم دراك وسيال ومعوان ومهوان
ونذير وسميع وزهوق فاندفع قول القاني في قوله يحول بدل
على ان غيرها لا يحول ومعلوم ان مشبهة محمول عن مشبهه لان فعلها
اشبه انتهى وفيه اشارة ايضا الى الاعتذار عن عملها مع انها غير
جارية على الفعل وكذا قال فيما سيأتي فيعمل عمله وما يقاربه عمل
الفعل وقال الدنوشري ينظر هل التحويل الى الخمسة المذكورة
قياسي او سماعي او قياسي في الثلاثة الاول سماعي في الاخيرين
وقال بعد هذه الامثلة على مذهب البصريين منقاسة في كل
فعل متعد ثلاثي نحو ضراب نقول ضراب ومضروب ومضرب
ومضراب كذا قاله ابو حيان وتقييده بمذهب البصريين فينظر
تنبيه من العجب ان ابن الاثير في المثل السائر قال
ذهب جمهور علماء العربية الى ان عليما ابلغ في معنى العلم من
عالم ولا ادري ذلك صوابا لان الحروف في الموضعين عدة واحدة
بل الذي يوجبه القياس نقيض ما قالوه لان فعيلا في وزن ظريف
وكريم وامثالهما من افعال الطبايع التي لا تقع الا قاصرة وبنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)